

كلمة رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال السغبيني

في حفل افتتاح "رؤى سينمائية"

٢٦ شباط ٢٠٢٦

أيها الحضور الكريم،

مخرجين وأعضاء لجنة موقرين، عمداء، رؤساء أقسام، أساتذة، أهلاً وطلاباً أعزاء،

أهلاً وسهلاً بكم في رحاب الجامعة الأنطونية، هذا الصرح الذي لا يكتفي بتعليم المهنة، بل يسعى إلى صقل الروح والرؤية. نجتمع اليوم لنشاهد ثمار جهد طلابنا، وتجسيد أحلامهم في مشاريع على شكل أفلام قصيرة. إن وقوفهم اليوم أمام لجنة من المخرجين وكبار صنّاع السينما ليس امتحاناً، بل لحظة عبور من مقاعد الدراسة إلى فضاء الاحتراف. لماذا نصنع الأفلام؟ ولماذا اليوم؟

في عالم مليء بالضجيج والتصنع، أصبحت الصورة اللغة الأكثر صدقاً. أنتم لا تقدّمون مجرد مشروع تخرج، بل تعبرون عن وجهة نظر. السينما هي الأداة التي نحتاجها لكي نحكي قصصنا، لنعالج جراح مجتمعنا، لنسلط الضوء على ألح حاجتنا؛ هي أيضاً الأداة التي نوكدُ عبرها أن الإبداع في لبنان لا ينطفئ مهما اشتدت الظروف. رسالتي اليوم للطلاب ومخرجي المستقبل هي ألا يهملوا:

- أولاً، الجرأة في الطرح: لا تخافوا من الخطأ؛ فالسينما هي فن التجربة. والمخرج الناجح هو من يملك الشجاعة ليكون مختلفاً.
- ثانياً، الشجاعة المسؤولة: إذا دعيتكم للتخلي بالشجاعة، فمن الضروري أن تزيئوها بالمسؤولية، يمكننا أن نصور ما نشاء وأن نجسد الفكرة التي نريد، ولكن هل كلها ضرورية، مفيدة، مثقفة، مؤثرة؟؟؟
- ثالثاً، أهمية التفاصيل: العمل السينمائي هو نتاج جهد جماعي وتراكم تفاصيل صغيرة تصنع في النهاية دهشة كبيرة.
- رابعاً، الاصغاء للخبرة: إن وجود اللجنة الكريمة الليلة هو فرصة ذهبية. استقبلوا ملاحظات اعضائها برحابة صدر، فهي الجسر الذي سيعبر بكم نحو التميز.

يُقال أن "الفن ليس ما تراه، بل ما تجعل الآخرين يروه"؛ انطلاقاً من هذه المقولة، أدعوكم اليوم لتجعلونا نرى العالم بعيونكم أنتم. نحن فخورون بما أنجزتموه حتى الآن، ومنتظر بشوق رؤية بصماتكم على الشاشات الكبيرة محلياً ودولياً. أتمنى لكم كل التوفيق، وإلى مزيد من التآلق والنجاح.



ختامًا، أتوجّه بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة الذين اقتطعوا من وقتهم الثمين لدعم جيل الشباب. إيمانكم بطلابنا هو أكبر حافز لهم. كما أحيي رئيسة القسم، السيدة سيلين الزغبي، والأساتذة الذين رافقوا بجهد وصبر جميع الطلاب. وأشكر كل الذين ساهموا في إعداد هذا المهرجان السينمائي الصغير.

أختم بحزيرة: ما هو الخيط الذي عليه نسير بخطى ثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، في طريق الحياة، فنواجه شيطان الخوف ونتجاوز الخطوط، فنكسر الشر ويعم في نفسنا السكون؟ (عناوين الأفلام الستة)

أتمنى للجميع احتفالًا مباركًا وسهرة ممتعة.

